ككان في العمل كاد وعسى لكن ندر غير جملة بعد مضارع لهذين
وأخواتهما من أفعال الباب خبر ولذلك لم يقترنا بأن وغير جملة المضارع
المفرد كقوله ۞ فأبت إلى فهم وما كدت آيبا ۞ وقوله لا تكثرن إني عسيت
صائما ۞ وأما يقطع مسبوقا بالسوف والخبر محذوف أي يمسي مسبوقا والجملة
الاسمية كقوله ۞ وقد جعلت قلوص بني زياد ۞ من الأكوار مرتعها
قريبا ۞ وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل
إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا وكونه أي كون المضارع الواقع
خبرا بدون أن المصدرية بعد عسى نزر أي قليل ومنه قوله ۞ عسى الكرب
الذي أمسيت فيه ۞ يكون وراءه فرج قريب ۞ وكاد الأمر فيه عكسا
فاقترانه بأن بعدها قليل كقوله ۞ كادت النفس أن تفيض عليه ۞ وقد
رأيتم قبول السلم منا بكرتم ۞ لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل ۞
وانشد سيبويه ۞ فلم أر مثلها خباسة واجد ۞ ونهنهت نفسي بعد
ما كدت أفعله ۞ وقال أراد بعد ما كدت أن أفعله فحذف أن وأبقى عملها
وفيه إشعار بأنه إن اقترن خبر كاد بأن كان العامل أن يحذف ويبقى عمله
لأن الأصل ثبوته ۞ وكعسى في العمل والدلالة على الرجاء حرى ولكن
جعلا خبرها حتما بأن متصلا نحو حرى زيد أن يقوم ولا يجوز حرى زيد
يقوم وألزموا اخلولق أن مثل حرى وقالوا اخلولقت السماء أن تمطر
ولم يقولوا تمطر وبعد أوشك انتفا أن نزرا أي قل والكثير اقتران كقوله
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ۞ إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا ۞ ومن
التجرد قوله ۞ يوشك من فر من منيته ۞ في بعض غراته يوافقها ۞ ومثل
كاد في الأصح كربا بفتح الراء ونقل كسرها أيضا يعني أن اتباعها أن بعدها قليل
ومنه قوله ۞ قد كربت أو كربت أن تبورا ۞ لما رأيت بيهسا مثبورا ۞ وقوله
۞ سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ۞ وقد كربت أعناقها أن تقطعا ۞ والكثير

التجرد ولم يذكر سيبويه غيره ومنه قوله ۞ كرب القلب من جواه
يذوب ۞ حين قال الوشاة هند غضوب ۞ وترك أن مع ذي الشروع وجبا
لما بينهما من المنافاة لأن أفعال الشروع للحال وأن للاستقبال كأنشأ
السائق يحدو وطفق زيد يدعو بكسر الفاء وفتحها وطبق بالباء
أيضا وكذا جعلت أتكلم وأخذت أفعل وعلق زيد يبحث ومنه
قوله ۞ أراك علقت تظلم من أجرنا ۞ وظلم الجار إذلال المجير ۞ تنبيهات
تنبيهات ۞ الأول أغفل الناظم في غير هذا الكتاب من أفعال
الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام زيد يفعل الثاني إذا
دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تأنى أصاب
أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد ۞ الثالث يجب في المضارع
الواقع خبرا لأفعال هذا الباب غير عسى أن يكون رافعا لضمير الاسم
وأما قوله ۞ وأسقيه حتى كاد مما أبثه ۞ تكلمني أحجاره وملاعبه
وقوله ۞ وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ۞ ثوبي فأنهض نهض الشارب
السكر ۞ فأحجاره وثوبي بدل اشتمال من اسم كاد وجعل وأما — الثقل
عسى فإنه يجوز في المضارع بعدها خاصة أن يرفع السببي كقوله
۞ وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ۞ إذا نحن جاوزنا حفير زياد ۞ روي
بنصب جهده ورفعه ولا يجوز أن يرفع ظاهرا غير سببي وأما قوله
۞ عسى الكرب الذي أمسيت فيه ۞ يكون وراءه فرج قريب ۞ فإن في يكون
ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان ۞ واستعملوا مضارعا لأوشكا
كما رأيت وهو أكثر استعمالا من ماضيها وكاد لا غير أي دون غيرهما
من أفعال الباب فإنه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم
فاعل من أوشك فجعلا عمله كقوله ۞ فموشكة أرضنا أن تعود ۞ خلاف
الأنيس وحوشا يبابا ۞ وقوله ۞ فإنك موشك أن لا تراها ۞ وتعدو دون